فلا بد مع ان التعميم بعد التخصيص شايع قوله نحو ضربت موسى حبلى فان القرينة فيه اتصال
علامة الفاعل بالفعل ومن القراين اللفظية الاعراب الظاهر في تابع احدهما واتصال الضمير
الثاني بالاول نحو ضرب فتاه موسى قوله بعد الا بشرط توسطها بينهما الخ اى بعد الا الواقع
بينهما في صورة التقديم الثابت والتاخير الذي يحكم بامتناعه يعني ان التقديم الثابت بشرط
يتوسط الا بينهما اذ لو لم يتوسط وقدم الفاعل على المفعول لزم الفصل بين اداة الاستثناء
والمستثنى ثم التقديم جايز والتاخير الممتنع ايضا مشروط بتوسط الا بينهما لما سيذكره قدس سره
قوله فالتحرز عن الالتباس المخل بالمقصود مع رعاية النظم الطبيعي ولقائل ان يقول التحرز
عن الالتباس المخل يقتضي امتناع تقديم المفعول على الفعل في نحو موسى ضرب عيسى لالتباسه
بالاسمية التي تخل بالمقصود قوله فلمنافاة الاتصال الانفصال اي للزوم خلاف المفروض قوله
مع جواز ان يكون عمرو مضروبا لشخص آخر هذا ظاهر في المثال المذكور ونظايره مما كان الفاعل
خاصا اما اذا كان عاما فلا كقولك ماضرب احد الا زيد وذلك لانه لم يبق احد حتى يصح
ان يكون زيد مضروبا له قوله لانه لو قدم المفعول على الفاعل مع الا كما ذهب اليه السكاكي وجماعة
من النحويين اما عند اكثرهم فلا يجوز لانهم لم يجوزوا ان يعمل ما قبل الا فيما بعد المستثنى بها
الا ان يكون تابعا له او معمولا لغير عامله او مستثنى منه فكانه قدس سره حمل كلامه على ما هو المتفق
عليه او مال الى ما ذهب اليه الجماعة قوله لاحتمال ان يكون معناه ما ضرب احدا احد الا عمرو زيد ~~بلا عاطف~~
كما ذهب اليه جماعة من النحويين اما عند اكثرهم فلا يجوز استثناء شيئين باداة واحدة بلا عطف
وللمجوزة ان يستدلوا بقوله تعالى وما نريك اتبعك الا الذين هم اراذلنا بادي الراي اي ما نريك
اتبعك احد في حالة من الاحوال الا الذين هم اراذلنا في بادي الراي اي بلا روية قوية وقد يرد
بان الظرف متعلق بفعل مقدر اي اتبعوا في بادي الراي او بان الظرف مما يكفيه رائحة من الفعل
قوله واذا اتصل به وكذا اذا اتصل بصلته او صفته ضمير المفعول عند من لم يجوز الفصل بين الصفة
والموصوف بالاجنبي نحو ضرب زيدا الذي ضرب غلامه واكرم هندا ضرب غلامها قوله وجب
تاخيره لم يقل وجب تقديمه اي المفعول لانه ذكر احوال المفعول قوله لقيام قرينة مقام الفعل
في الدلالة على ما هو المرام واللام للوقت لا للاجل لان قيام القرينة مصحح لا باعث قوله لان
تقدير الخبر الخ ولان السائل عالم بصدور الفعل جاهل بخصوص من صدر عنه الفعل فيسال
فالجواب المنطبق على السوال تعيين الفاعل لا ذكر المبتدا وحمل شيء عليه لانه هو المقصود في الجملة
الاسمية ولان الفعل موضوع كما عرفت وعند وضع الفعل يؤتى بالفاعل كما يؤتى عند وضع المسند
اليه بالخبر ولان السائل غير متردد في الحكم وزيد قام يفيد تقوي الحكم بتكرار الاسناد فلا يطابق
السوال معنى قال الشيخ الرضي ان زيد في المثال المفروض مبتدا لا فاعل ليطابق السوال فانه
جملة اسمية ولان السوال عن القايم لا عن الفعل والاهم تقديم المسئول عنه قوله يزيد فرع والاصل

علم يزيد لان البكاء يتعدى بعلى لكنها تحذف لكثرة الاستعمال نقل عن العارف الرومي قدس سره
ان يزيد منادى بحذف حرف النداء والجملة الندائية معترضة وذلك لان المناسب للمقام
ان يدعي ان الضارع والمختبط لما وقعا في شدة ونقمة بسبب موتك يا يزيد ناسب ان يبكي عليهما
دونك لانك في رخاء ونعمة قوله بقرينة السوال المقدر المدلول عليه بلفظ المبني للمفعول فانه منشاء
للالتباس والتردد وهو منشاء للسوال فنزل السبب منزلة المسبب قوله لخصومة اللام للاجل
كما هو الظاهر ويح يراد بالخصومة خصومة غيره ويحتمل ان يكون للوقت ويح يحتمل خصومته
وخصومة غيره قوله متعلق بضارع وان لم يعتمد على شيء لان الجار يكتفي بنحو من الفعل الا يبكيه
المقدر لان هذا البكاء بكاء فوته لا بكاء الخصومة مع انها ليست سببا للبكاء قوله ومختبط
ما تطيح حكاية ماضية قد يورد الماضي بصورة الحال اذا كان الامر هايلا لاستقراره في الخيال مع بقاء
اثره قوله والمختبط السائل من غير وسيلة اي بغير علاقة وسابقة حتى يقال اختبطني فلان
واصله من خبطت الشجرة اذا ضربتها بالعصا ليسقط ورقها قوله والطوائح جمع مطيحة على
حذف الزوايد كما يقال اعشب فهو عاشب فلا يقال مطيحات على القياس ويجوز ان يكون
جمع طايح للنسبة مثل ماء دافق يقال طاح يطوح وطاح يطيح اي ذهب قوله كاواقح جمع
ملحقة من القاح ابستن كردن يقال رياح لواقح اي للسحاب ولا يقال ملقحات قوله ومما مصدرية
لانها امكن من الموصولة بمعنى التي اهلكتها الطوائح من الاموال قوله ومما يتعلق بمختبط قال
قدس سره في الحاشية وتعلقه بيبكيه المقدر مما ياباه سليقة الشعر لانه لما بين سبب الضراعة
ناسب ان يبين سبب الاختباط ايضا انتهى مع ان تعليل البكاء باهلاك الطوائح
يزيد مما لا يلايم لان علة البكاء هلاكه باي سبب كان وايضا الطوائح بصيغة الجمع مما لا يحسن
ان يجعل سببا لهلاكه قوله اى في كل موضع حذف الفعل ثم فسر لوقع الابهام فايدة ذلك ان التفسير
بعد الابهام اوقع في النفس وذلك المفسر اما فعل صريح او حرف يؤدي معناه مثل ان الدالة
على الثبوت بشرط ان يكون خبرها ماضيا فانها مع خبرها تصير في قوة ثبت المقدر وذلك
فيما بعد لو خاصة نحو ولو ذات سوار لطمتني فان لو للشرط وجوابها محذوف والتقدير
لسهل علي ويحتمل ان يكون للتمني وهذا مثل يضرب لمن يتاذى ممن دونه واصله ان رجلا
شريفا لطمته امة قوله لحذفت الجملة انما تحذف جملة لانا نفهم نسبة تامة ونعم غير صالحة
لافادتها لانها حرف غير مستقل بالمفهومية قوله واذا تنازع الفعلان من قبيل تجاذبنا الثوب
واقتصر على الفعل ويجوز ان يراد بالفعلين العاملان على طريقة تغليب الاكثر على الاقل
او الاصل على الفرع قوله في اكثر من فعلين كما صليت وسلمت وباركت وترحمت على ابراهيم
ويح يكون الاخير كالثاني والبواقي كالاول عند البصريين والاول هو الاول والبواقي كالثاني
عند الكوفيين قوله اقتصارا على اقل مراتب التنازع واولها قوله معمول للفعل الاول اتفاقا

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)